

رسائل الفجر 9 لد. شريف طه يونس

شريف طه يونس

او من كان ميتا فاحييناه فاحييناه وجعلنا له نورا وجعلنا له نورا يمشي به في وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين - 00:00:00
ما كانوا يعملون ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى افلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد -

00:00:40

اهلا وسهلا بكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر. آآ رسالة اليوم ان شاء الله آآ يعني آآ نبدأ الحديث عنها ببطل من ابطال الايمان بها. يعني احنا هنبدأ ان شاء الله النهاردة بواحد من اهل هذه - 00:01:04
الاية التي سنتحدث عنها ان شاء الله وتلك الرسالة التي ارسلها لنا ربنا. هو كان آآ مشهور بين قومه بان هو من افضلهم نسبا. وكان آآ يعني عائلته مشهورة جدا بالعفاف وآآ حسن الخلق - 00:01:24

وكان له مكانة عظيمة بين قومه حتى قبل ان يسلم. وآآ تعرض لازمة اسرية الازمة دي اتهمت في ابنته اتهمت فيها ابنته بالفاحشة. آآ هذا الاتهام ربما يكون خفيفا على النفس لو انه جاء من حاقد او من عدو. لكن ان يأتي هذا الاتهام - 00:01:44
من قريب او حبيب ما اصعبه على النفس. المتنبي يقول وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند. آآ الموضوع كان قريب جدا لدرجة ان هو كان ابن خالته. يعني ذاك - 00:02:14

كالذي خاض في عرض ابنته كان ابن خالته. الامر يشد اكثر واكثر لما تعرف ان آآ هذا البطل الذي نتحدث عنه اليوم كان ينفق على ابن خالته هذا الامر يشد اكثر واكثر لما تعرف ان تلك التي خاض في عرضها كانت - 00:02:34
من اطهر نساء العالمين. مش بس من اطهر نساء قومهم. الامر يشد اكثر واكثر لما تعلم انها كانت في رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني زوجها محمد صلى الله عليه وسلم. تمام؟ الامر اشد ما يكون - 00:03:04

كن على نفس اي انسان. سيدنا ابو بكر في مشهد كهذا تتهم فيه ابنته الطاهرة فيفا في حجر اطهر العالمين محمد صلى الله عليه وسلم. من ابن خالته وترمي بالفاحشة وابن - 00:03:24
ينفق عليه يعني ينفق على ابن خالته مش ابن خالته وخلص. تمام؟ لو ان حد فينا مكان سيدنا ابو بكر ايه اللي هيعمله رقبته هتطير صح كده؟ انا يتصور ان يعني في قدر الايذاء يحصل. لكن سيدنا ابو بكر لم يفعل - 00:03:44

غيرك وتمالك نفسه وكل ما فعله انه قطع النفقة عنه. خلاص ما عدش ينفق عليه القصة دي بين سيدنا ابو بكر الصديق وبين سيدنا مسطح ابن اثاثة رضي الله عنهما. انه صحابي جليل - 00:04:04

لكن هذه زلة. خلاص؟ لكنه صحابي جليل. هذا خطأ أخطأه؟ نعم. لكن هذه زلة وقع فيها. لكنه صحابي جليل. المهم سيدنا ابو بكر اوقف النفقة. قطع النفقة. خلاص فاحنا الحقيقة نخبر منه انه لم يؤذه. صح كده؟ لم يؤذه. يعني احنا يعني يعني نكبر من - 00:04:24
سيدنا ابو بكر ان هو ما اذهوش كما اذا ما انتقمش لنفسه ما خدش حقه زي ما بيقولوا يعني هو عمل ايه بس؟ قطع عنه النفقة طيب حد فيكم يتصور ان ممكن ينزل قرآن في موقف زي كده؟ ايوه طبعا لازم ينزل قرآن ربنا ما - 00:04:54

موقف في حياة الصحابة بلا قرآن. طب المتصور ان القرآن اللي ينزل يقول ايه؟ احنا نتصور ان القرآن ينزل قل ايه؟ ماشي غير تبرئة السيدة عائشة ما دا كان في مقام اخر. يعني في الموقف ما بين الاثنين. احنا متوقعين ان القرآن هينزل بيلوم - 00:05:14

سيدنا مصطح صح كده؟ بيلومه على انه اخطأ يعني احنا متصورين القرآن اللي ينزل ينزل بيلوم مين؟ سيدنا مصطفى ما هو اللي اخطأ صح او بيثني على سيدنا ابو بكر ان هو ايه؟ ما ازاهوش. صح كده؟ احنا متصورين القرآن ينزل كده. لا - [00:05:34](#)
على عكس التصور القرآن ينزل يعاتب سيدنا ابو بكر. ايه ده! يعاتب سيدنا ابو بكر في ايه؟ في النقاط عن النفقة اما ده عادي. ما ده طبيعي ده اقل شيه متصور اوي - [00:05:54](#)

اصلا. طب امال بقى الاحوال اللي احنا فيها النهاردة. ده ينزل فيها آيات وسور ومصاحف هم يقول كلمة يقول عشر تلاف. يفعل فعله يفعل مائة فعل. بدم بارد يقول لك يستاهل. وبستاehl اكثر من كده. لأ. ربنا عز وجل ينزل - [00:06:14](#)
اية عظيمة جدا. اسمعوا بقى رسالة ربنا لنا النهاردة. ربنا بيقول ولا يأتأأ اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:06:44](#)

والله غفور رحيم ولا يكتري ذو الفضل منكم والسعة. ولا يأتلي يعني لا يحلف. ماشي؟ اولو الفضل منكم الناس الفضلاء اللي زيكم المفروض ما يحلفوش على منع خير. الناس اللي ربنا وسع عليهم ما - [00:07:32](#)
نعيش الساعة عن حد. ليه؟ في حديث صححه الشيخ الالباني في صحيح الجامع ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها فيهم ما بذلوا. فان منعوها حولها منهم الى غيرهم. لازم تاخذ بالك ان الساعة اللي ربنا وسعها عليك دي مش لك انت بس -

[00:07:59](#)

واضح؟ ولا يأتأأ اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا مين؟ اولي قربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. ما تحلفش طب تعالي لأ الله يريد لعباده اكمل الاحوال. ما فيش حاجة تهذب الانسان كالقرآن - [00:08:19](#)
ولا حاجة ترتقي بالانسان كالقرآن الكريم. ولا حاجة تنفع الانسان كالقرآن الكريم. لسة سامعين دلوقتي يهدي للقيم ولا للتي هي اقوم للتي هي اقوم. لو جمعت الامور القيمة فالقرآن يهدي لاقومها. تمام؟ واخذ - [00:08:50](#)

بال حضرتك؟ وبعدين احنا متوقعين ان التوجيه يقف عند كده ما تحلفش. لأ. لسه فيه تاني. فيه تاني اقفي تاني وليعفو وليصفح اسامحه ايه بقى اللي يعفو دي؟ ليعفو يعني امسحها. كأنها ما حصلتش. العفو هو المحو. وليصفحوا - [00:09:10](#)
اعطه صفحة عنقك. يعني لا ترد اساءة تمام؟ وكأن الموضوع ما حصلش خلاص. تعمل نفسك كأنه ما حصلش امسحها ازاي؟ ما أؤزيهوش ازاي؟ ابتسم في وشه وعادي وكل حاجة زي ما كان عادي - [00:09:40](#)

ازاي صعب الامر صح؟ نتوقع يعمل ايه سيدنا ابو بكر؟ قبل ما اقول لك نتوقع يعمل ايه سيدنا ابو بكر معلىش انا اسف بقى خلينا نسقط الكلام ده على واقعنا. حصلت مشكلة بينه وبين اخوه - [00:10:00](#)

مش حد غريب اللي مربيه. تمام؟ وعشان بس مش عارف قال كلمة كده ومراته قالت له يا انا اخوك يا انا يا امك! يا انا يا ابوك! ابوك كمان احيانا. يقول لك لأ اصل هو آآ زعق - [00:10:20](#)

في وشه وعمل ووده فواحد يقول له ايه يا اخي ربنا بيقول خذ العفو وامر بالعرف. ربنا بيقول وليعفوا يا عم الشيخ سيبنا من الكلام ده الكلام ده ما ينفعش مع العالم دي. ويبقى الشيخ ودقنه قد كده. هو بيحفظ القرآن هو بيقرا القرآن وحافظ القرآن - [00:10:40](#)
فين بقى حاكمية القرآن في حياة المسلمين؟ ولا هو الحاكمية بس ما فيش آآ حاكم بيحكم ما انزل فين القرآن في حياة المسلمين. ربنا حكم اهو اقف. ده هو نفس الشخص ده يا حاج سيد لو قالوا هنروح نتحاكم تمام؟ الحاج علي - [00:11:00](#)

خلاص وانا راضي يا عم بحكم الحاج علي والحاج علي قال له عشان خاطري يسامحه المرة دي. يقول له والله مكسر لك كلمة يا حاج علي. صح حكم ربنا ويقول ايه؟ الكلام ده ما ينفعش مع الايه؟ مع العالم دي. مين اللي قال لك؟ مين اللي قال لك ما نفعش مع العلام دي - [00:11:20](#)

عشان كده بقول آآ مهما كان اللي اخطأ في حقلك ومش راضي تسامحه لغاية الوقت. هيكون خطاه زي خطأ سيدنا مصطفى مم ابدًا. ابدًا صح؟ طيب نكمل ايه اللي حصل؟ ربنا - [00:11:40](#)

بيقول له وليعفوا وليصفح وباقول لحضرتك برضو وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم. ما تحبش ربنا يغفر لك. سلام. شف

ربنا يعني قال لسيدنا ابو بكر يعمل عمل يعني صراحة غير متوقع صح؟ حاجة كده بطولة بطولة - 00:12:00

راح اه ربنا يقول ان ذلك لايه؟ لولا من صبر وغفر ان ذلك لايه؟ لمن عزم الامور. صراحة بطولة بايه؟ بكم الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ ست كلمات. سمع سيدنا ابو بكر الهادي - 00:12:30

بكى. وقال بلى يا رب احب ان تغفر لي. تحب تغفر لي الرسالة وصلت ايه بقى الرسالة اللي وصلت الرسالة اللي وصلت لسيدنا ابو بكر بتقول له انت ما بتتعاملش مع مسطح انت بتتعامل معه. احسانك مش له. احسانك لنفسك وهتلاقه عندي - 00:12:50

وصلت كده كده انت ميت وهو ميت. ليه ما تخليش اللي حصل بينك وبينه قنطرة تستفيد منه انك تنال المغفرة ليه ما تغفلوش عشان نغفر لك؟ وما تسامحوش عشان نسامحك وما تغفوش عنه عشان نغفو عنك - 00:13:20

لما تستثمرش الفرصة ده اللي بقوله دايم ان اي حاجة في العلاقات البشرية لو استحضرنها فيها البعد للغاية البعد الغائب اللي هو ايه؟ اننا نتعامل مع الله. خلص الكلام. انت مع مراتك في البيت مش مهم هي تستاهل ولا ما - 00:13:40

بتتعامل مع مين وهي معاك مش مهم انت تستاهل ولا لأ هي بتتعامل مع مين خلاص انت هتبقى في احسن حال وهي في احسن حال انت مع اخوك انت مع ابوك انت مع صاحبك انت مع اي حد. البعد ده القرآن بيوجهنا له دايم. بعد انس الانسان. انت بتتعامل مع مين - 00:14:00

مع رب الانسان. هو هنا كلمه عن سيدنا مصطفى قال له ده قريبك وطيب وكويس وصحابي وفيه وفيه. لأ خالص ولا جاب سيرة سيدنا مصلح في حاله ودي حاجة منهجية نتعلمها من القرآن في حل المشاكل بين الناس. سيبك من الشخص قل له بص انا والله عارف هو ما يستحقش يسيب. بس انت تستحق ان ربنا - 00:14:20

يغفر لك من خلاله. صح؟ انت تستحق ان ربنا يعفو عنك من خلاله. وصلت الرسالة؟ وصلت الرسالة لسيدنا في الست كلمات دول وصلت له لما قال له الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ وصلت له الرسالة. فبكي بكى على ايه؟ - 00:14:40

ندمان عالى عدى؟ ايوة ندمان هو انا انا ايه اللي استفدته؟ ما انا كنت باخد ثواب. صح؟ ايه اللي استفدته؟ ولا استفدت حاجة ندمان ان انا كنت احب ان انا اكون في الحال التي يحبها الله. يبكي يبكي. شوقا لغفران - 00:15:00

سبحانه وتعالى. اصل الناس مش مدركة. خليك النهاردة منعت عنه وشتمته وزعقت له وضربته وبهدلته وعملت كل اللي نفسك فيه وتشفيت. ايه اللي استفدته؟ طيب عملت عكس كده سامحت عفوت صفحت - 00:15:20

المقابل ده المغفرة هنا بس ده غير ايات تانية بتقول حاجات تانية كتير. وربنا يقول لنا يا عم هلال بقى يقول لنا لا مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ما تقلقش اوعى الشيطان يقول لك ايه هياخد علي - 00:15:40

وهيمرط كرامتي. ثلاثة اقسام عليهن عشان ما حدش يشك فيهم. وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا انت مش انت مش خسران انت عفوت عشان يعفو عنك وغفرت عشان يغفر لك. وسيدنا ابو بكر يبكي - 00:16:00

قل بلى يا رب احب ان تغفر لي. وعاد للنفقة على مصر رغم ان الاية ما صرحتش بانه يرجع ينفق عليك ثاني. ما سرحتش بالطلب ده واضح؟ قالت له امسحها بس وما صرحتش بالطلب ده. تمام؟ لكنه هو احسن. تمام - 00:16:20

فغفر وده بقى الغفران انه عمل ايه؟ ان الاثر اللي انقطع رجعه ثاني. بلى يا رب احبه. شف الكلمتين دول الكلمتين دول هدوا سيدنا ابو بكر جدا. عارف ليه؟ لانه هيخليك تستحضر معلىش هو انت زعلان عشان غلط فيك غلطة؟ ما احنا بنغلط في - 00:16:50

ربنا ليل ونهار. لو ربنا يعمل معنا زي ما بنعمل مع الناس كنا زمانا هلكنا من زمان. صح كده؟ يقول لك معلىش ده انت برضه وسامحه ما انت برضو بتغلط واه وبنسامحك وبتخطى وياه بنعفو عنك. يبقي نفسه هدأت بهذه الكلمات الست - 00:17:10

وايه اللي حصل وبقى عنده اقوى دافع صح كده ان هو ايه انه يسامح ويصفح عشان كده بنقول دايم يا جماعة انسوا الناس زي وعليه الماورائيات. امنا عائشة امنا عائشة كانت لما تتصدق تطيب الصدقة. شف فقها - 00:17:30

تقول لك فانه توقع في يد الله اولاً. هي نسية السائل ده خالص. واضح؟ الماورائيات. انت تتعامل مع من؟ مع الله مش مهم الانسان يستاهل ولا ما يستاهلش؟ لأ انا استاهل ان شاء الله ان انا اخذ المغفرة من خلال فلان. وصلت الرسالة الا تحبون ان - 00:17:50

يغفر الله لكم والله ايه غفور رحيم. عشان كده كل واحد فينا النهاردة محتاج يدور على حد هو مش مسامحه او اخطأ في حقه.

وسامحوني الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ ما احنا بنخطأ في حق في حق نفسنا - [00:18:10](#)

في حق ربنا كتير لو ان الله عاملنا بالمثل هم لهلكنا. صح؟ ومعلش مهما كان خطأه في حقك هيكون زي خطأ سيدنا مصطح رضوان

الله عليه في حق سيدنا ابو بكر مم ابدأ استصحبها دايمًا - [00:18:30](#)

كده هو ده بقى هو ده اللي عايش بالقرآن. احنا بنوحي نحيا ازاي؟ ان هي بتبقى ايه تحيا بهذه المعاني. طب تعالوا كده نحسن لو انت

مقاطعه ايه اللي هتستفيده؟ طب لو انت صالحته النهاردة وارضيته ها طوقته عنقه بجميل صح كده؟ انت نفسك - [00:18:50](#)

ريحت كنت دايمًا بقول ايه؟ اغفروا لتستريحوا. عارف احيانًا سامح عشان انت نفسك تستريح. وطول ما انت مش مسامح تعبان صح

وتطور بقى لغل وحقد ودي ضيقة طب ما تريح نفسك حتى لو مش عشانه الا تحبون - [00:19:10](#)

ان يغفر الله لكم عايزين الاية دي تكون واقع عملي في حياتنا ان احنا النهاردة ان شاء الله كل واحد فينا يفكر في حد مش مسامحه

يسامحه يقول يا رب انا سامحته عشان انت تغفر لي غفرت له عشان - [00:19:30](#)

انت تغفر لي. تمام؟ لعل الله عز وجل ينعمنا بهذه المنة الكبيرة. ان يغفر لنا. ارحموا ترحموا اغفروا يغفر لكم. واولى الناس بالرحمة

والمغفرة اصحاب الحقوق علينا. الوالد الوالدة من - [00:19:40](#)

هنا الخير الزوجة الاخوة الصالحين دول اولى ان احنا ايه نسامحهم ونصفح عنهم ونعفو عنهم ولا يكون لنا منهم الا الخير. ايه

اللي هيفيدك ان اخوك اتعذب؟ ايه اللي هيفيدك انه يتعذب؟ ولا شيء ومن يدري - [00:20:00](#)

لعل هذه تكون منجيتنا. كونوا منجيتنا. عايزين نشيع ما اشاعه القرآن من العفو والصفح وهذا الخلق نتخلق به عشان تكتمل اهليتنا

بقى يا استاذ محمد الاية دي محتاجين الذين يبلغون رسالات الله - [00:20:20](#)

ويخشون ولا يخشون احد الا الله. بلغ الرسالة دي لحد. انا باقول الاية دي باختتم المرة دي بالمشكلة. بتحل مشكلة مرة لا يخلو واحد

مننا من واحد اخطأ في حقه. صح؟ ولا يخلو بعضنا للاسف من انه ما تعاملش معاه التعامل الذي - [00:20:40](#)

يحبه الله. صح؟ عشان كده ان شاء الله المشاكل دي خلصت خالص بهذه الاية التي بها نحيا وبها ننعيم وبها ان شاء الله نترقى في

مراتب العبودية عند الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. اسأل الله ان يجعلنا من اهل القرآن - [00:21:00](#)

الذين هم اهلهم وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:21:20](#)